

قَصِيدَةُ لَأَيَّانَ الْأَزْرَاجِيِّ

¹ يَمْرَاجِمِ الرَّبِّ أُعْثِيَ إِلَى الدَّهْرِ، لِدَوْرِ قَدَوْرِ أُخِيرَ عَنْ
 حَقِّكَ يَقِمْ. ² لَأَنِّي قُلْتُ: إِنَّ الرَّحْمَةَ إِلَى الدَّهْرِ تُبْنَى،
 السَّمَاوَاتُ تُبْنَى فِيهَا حَقُّكَ.
³ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ مُخْتَارِي، خَلَقْتُ لِدَاوُدَ عِبْدِي: ⁴ إِلَى
 الدَّهْرِ أَتَبْتُ نَسْلَكَ وَأَبْنَيْ إِلَى دَوْرِ قَدَوْرِ كُرْسِيِّكَ. سِلَاحُ.
⁵ وَالسَّمَاوَاتُ تَحْمَدُ عَجَائِكَ، يَا رَبُّ، وَحَقُّكَ أَيْضًا فِي
 جَمَاعَةِ الْفَدَّيْسِينَ. ⁶ لِأَنَّهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبَّ؟
 مَنْ يُشْبِهُ الرَّبَّ بَيْنَ أَتْنَاءِ اللَّهِ؟ ⁷ إِلَهٌ مَهُوبٌ جِدًّا فِي
 مُؤَامَرَةِ الْفَدَّيْسِينَ وَمَخُوفٌ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَهُ.
⁸ يَا رَبُّ، إِلَهَ الْجُنُودِ، مَنْ مِثْلُكَ؟ قَوِيٌّ، رَبُّ، وَحَقُّكَ مِنْ
 حَوْلِكَ. أَنْتَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كِبْرِيَاءِ الْبَحْرِ، عِنْدَ اِرْتِفَاعِ
 لُجَجِهِ أَنْتَ تُسَكِّنُهَا. ¹⁰ أَنْتَ سَخَقْتَ رَهَبَ مِثْلِ الْقَتِيلِ،
 بِذِرَاعِ قُوَّتِكَ بَدَّدْتَ أَعْدَاءَكَ. ¹¹ لَكَ السَّمَاوَاتُ، لَكَ أَيْضًا
 الْأَرْضُ، الْمَسْكُونَةُ وَمِلْؤُهَا أَنْتَ أَسَسْتَهُمَا. ¹² السَّمَاءُ
 وَالْجَنُوبُ أَنْتَ خَلَقْتَهُمَا، تَابُورٌ وَخَرْمُونٌ بِاسْمِكَ
 يَهْتَفَانِ. ¹³ لَكَ ذِرَاعُ الْفُذْرَةِ، قَوِيَّةٌ بِدُكَ، مُرْتَفَعَةٌ
 يَمِينُكَ. ¹⁴ الْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدَةُ كُرْسِيِّكَ، الرَّحْمَةُ وَالْأَمَانَةُ
 تَتَقَدَّمَانِ أَمَامَ وَجْهِكَ. ¹⁵ طُوبَى لِلشَّعْبِ الْعَارِفِينَ الْهُتَافَ.
 يَا رَبُّ، يَنْوِرْ وَجْهَكَ بِسَلْكَوْنِ. ¹⁶ بِاسْمِكَ يَبْتَهِجُونَ الْيَوْمَ
 كُلَّهُ وَبِعَدْلِكَ يَرْتَفِعُونَ. ¹⁷ لِأَنَّكَ أَنْتَ فَخْرُ قُوَّتِهِمْ وَبِرِّصَاكَ
 يَنْتَصِبُ قَرْنَتَا. ¹⁸ لِأَنَّ الرَّبَّ مَجْنُنًا وَفُؤُوسَ إِسْرَائِيلَ مَلِكُنَا.
¹⁹ حِينَئِذٍ كَلَّمْتُ بِرُؤْيَا تَقَبَّلَكَ وَقُلْتُ: جَعَلْتُ عَوْنًا عَلَى
 قَوِيٍّ، رَفَعْتُ مُخْتَارًا مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. ²⁰ وَجَدْتُ دَاوُدَ
 عِبْدِي، بِذَهْنٍ قُدْسِي مَسَحْتُهُ. ²¹ الَّذِي تَبْنَى يَدِي مَعَهُ،
 أَيْضًا ذِرَاعِي تُسَدِّدُهُ. ²² لَا يُرْغِمُهُ عَدُوٌّ وَابْنُ الْإِثْمِ لَا
 يُدْلِكُهُ. ²³ وَأَسْحَقُ أَعْدَاءَهُ أَمَامَ وَجْهِهِ وَأَصْرِبُ
 مُبْغِضِيهِ. ²⁴ أَمَّا أَمَاتِي وَرَحْمَتِي فَمَعَهُ وَبِاسْمِي يَنْتَصِبُ
 قَرْنُهُ. ²⁵ وَأَجْعَلُ عَلَى الْبَحْرِ يَدَهُ وَعَلَى الْأَنْهَارِ يَمِينَهُ. ²⁶ هُوَ
 يَدْعُونِي: أَبِي أَنْتَ، إِلَهِي وَصَخْرَةُ خَلَاصِي. ²⁷ أَنَا أَيْضًا
 أَجْعَلُهُ بِكْرًا، أَعْلَى مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ. ²⁸ إِلَى الدَّهْرِ أَحْفَظُ
 لَهُ رَحْمَتِي، وَعَهْدِي يُبْنَى لَهُ. ²⁹ وَأَجْعَلُ إِلَى الْأَبَدِ نَسْلَهُ
 وَكُرْسِيَّهُ مِثْلَ أَيَّامِ السَّمَاوَاتِ. ³⁰ إِنْ تَرَكَ بَنُوهُ شَرِيعَتِي
 وَلَمْ يَسْلُكُوا بِأَحْكَامِي، ³¹ إِنْ تَقَضُّوا قَرَائِصِي وَلَمْ يَحْقِطُوا
 وَصَايَايَ، ³² أَفْتَقِدُ بَعْصًا مَعْصِيَتَهُمْ وَيَصْرَبَاتٍ إِيْمَتَهُمْ. ³³ أَمَّا
 رَحْمَتِي فَلَا أَنْزَعُهَا عَنْهُ وَلَا أَكْذِبُ مِنْ جِهَةِ أَمَاتِي. ³⁴ لَا
 أَنْقُضُ عَهْدِي وَلَا أَعْيِّرُ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتِي. ³⁵ مَرَّةً خَلَقْتُ
 يُفْدِسِي أَنِّي لَا أَكْذِبُ لِدَاوُدَ: ³⁶ تَسْلُهُ إِلَى الدَّهْرِ يَكُونُ

وَكُرْسِيُّهُ كَالسَّمْسِ أَمَامِي. ³⁷ مِثْلَ الْقَمَرِ يُتَبَّثُ إِلَى
 الدَّهْرِ. وَالشَّاهِدُ فِي السَّمَاءِ أَمِينٌ. سِلَاحُ
³⁸ لِكِتِّكَ رَقِصْتُ وَرَدَلْتُ، عَضَيْتُ عَلَى مَسِيحِكَ. ³⁹ نَقِصْتُ
 عَهْدَ عَبْدِكَ، نَجَسْتُ تَاجَهُ فِي التُّرَابِ. ⁴⁰ هَدَمْتُ كُلَّ
 جُذُرَانِهِ، جَعَلْتُ حُصُونَهُ حَرَابًا. ⁴¹ أَفْسَدَهُ كُلُّ غَايِرِي
 الطَّرِيقِ، صَارَ غَارًا عِنْدَ جِيرَانِهِ. ⁴² رَفَعْتَ يَمِينَ مُصَافِيهِ،
 فَزَحْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ. ⁴³ أَيْضًا رَدَدْتَ حَدَّ سَيْفِهِ وَلَمْ تَنْصُرْهُ
 فِي الْقِتَالِ. ⁴⁴ أَبْطَلْتَ بَهَاءَهُ وَأَلْقَيْتَ كُرْسِيَّهُ إِلَى
 الأَرْضِ. ⁴⁵ قَصَرْتَ أَيَّامَ سَنَانِهِ، عَطَيْتَهُ بِالْخَرْبِ. سِلَاحُ
⁴⁶ حَتَّى مَتَى، يَا رَبُّ، تَحْتَبِي كُلَّ الْإِحْتِيَاءِ؟ حَتَّى مَتَى يَنْقُذُ
 كَاللَّارِ عَصْبُكَ؟ ⁴⁷ اذْكُرْ كَيْفَ أَنَا رَائِلٌ، إِلَى أَيِّ تَاطِلٍ
 خَلَقْتَ جَمِيعَ بَنِي آدَمَ. ⁴⁸ أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ؟
 أَيُّ يُنَجِّي نَفْسَهُ مِنْ يَدِ الْهَاطِيَةِ؟ سِلَاحُ. ⁴⁹ أَيْنَ مَرَايُكَ
 الأَوَّلُ، يَا رَبُّ، الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا لِدَاوُدَ بِأَمَانَتِكَ. ⁵⁰ اذْكُرْ، يَا
 رَبُّ، غَارَ عَيْدِكَ الَّذِي أَحْتَمِلُهُ فِي حِصْنِي مِنْ كَثْرَةِ
 الأَمَمِ كُلِّهَا، ⁵¹ الَّذِي بِهِ عَيَّرَ أَعْدَاؤُكَ، يَا رَبُّ، الَّذِينَ عَيَّرُوا
 آثَارَ مَسِيحِكَ. ⁵² مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَى الدَّهْرِ. أَمِينَ قَامِينَ.